

بين المد والجزر

للأستاذ إيليا أبو ماضي

—*—

فتضايق القلب السجين وقال لي :
 القفر بالأحلام روض ضاحك
 أين العيون تديبني حركاتها
 وأطل من أهدابها السكرى على
 لما عصاني أن أشب ضرامها
 الخمر ملء الجاهل لكن قد مضى
 أسلمتني للعقل فهو مضلل
 أنظر أنت تراك في أوهامه
 المال ؟ من ذا يشتريه كله
 يا صاح نبح النفس سجن النهي
 أنا تائه

أنا جائع

أنا ظام

لا تسألوني اليوم عن قيثارتى
 قيثارتى خشب بلا أنغام
 إيليا أبو ماضي

سبّرت في فجر الحياة سفينتي
 فجرت على الأمواج قصر آمن رؤى
 وأقل منها البحر حين أقلها
 ومضى الخيال على الحياة بسحره
 وإذا الرمال أزاهر فواحة
 وإذا العباب ملاعب ومرافق
 أتلقف اللذات غير محاذر
 لا أكتفي وأخاف أني أكتفي
 وكان هدي أن تطول ضلالتى
 مررت بي الأعوام تفلو بعضها
 كاللوج ضحكي، كالضياء زنجي
 حتى إذا هتف المشيب بلمتي
 صرخ الحجى بي ساخطاً منكم كما:
 حتى متى تمشى بغير نظام ؟
 أسلمتني « للقلب » وهو مضلل
 يا صاح نبح النفس من سجن الرؤى
 أنا تائه

أنا جائع

أنا ظام

وأراد عقل أن يقود سفينتي
 فطوبت أعلام الهوى وجرتها
 وحسبت آلامى انتهت لما انتهي
 وإذا الطريق وساوس ومخاوف
 أبني التراء ولم يكن من مطلبي
 وأشيد مثل الناس مجدداً زائفاً
 فإذا أنا - والأرض ملكي والسما -
 للشط في بحر الحياة الطامى
 ونسيت حتى أنها أعلاى
 فإذا النهاية أعظم الآلام
 وإذا أنا من هبوة لتقام
 وأرى الجمال بناظره معام
 وأشد حول الروح ثوب رغام
 قدصرت عبد الناس، عبد حطامى

دروس ليلية مختلفة

مجاناً

أنشأت مدرسة الحاسبة بشارع سوق
 الترفيقية رقم ٤ دروساً مجانية لتعليم اللغات
 الحية والاختزال بالفرنسية والانجليزية والتجارة
 والحاسبة ليتيسر للشبان وللشابات أن يحسنوا
 مراكزهم بهذه الدروس